# مباحث هادفة من تعاليم القرآن
## - ١ -
# الأخلاق في القرآن الكريم

بقلم: الدكتور عبد المجيد الحر(*)

كان الإسلام واقعياً عملياً، حمل فكرة التعايش الخلقي مع جميع الأديان التي تركّز التعايش على أرض مشتركة صلبة يقف عليها كل الفرقاء. وكان التهذيب منوطاً بنشر تعاليم الخير في كل قولٍ وفعل. فلا يجوز ممارسة الكلمات الحادة إذا كانت الدعوة تحصل بالكلمات الهادئة، ولا يحسن اللجوء إلى الحركات والأجواء المتوتّرة المنفعلة، إذا استطعنا أن نستبدلها بالحركات المدروسة المتزنة، والأجواء الوادعة المطمئنة. وعاش الإسلام وانتشر في ظلّ القرآن الكريم الذي كان مثالاً يقتدى به، لما حوى من عظيم الآيات التي أدهشت عقول العرب وسائر الشعوب، بجميل معانيها، وحسن توجيهاتها، ورقيّ إنسانيتها التي لا تفرّق بين الناس، إلاّ بمقدار ما يفرق الخلق بين الخير والشرّ. ومن أجل ذلك قال عزّ وعلا مخاطباً نبيّه (ص)، من منطلق هذه الدلالة، وواقع تلك الرسالة السمحاء التي شرّف بها العالم كلّه ﴿**ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضّوا من حولك**﴾[1]. ولعل السبب في ذلك كلّه، هو أن يشعر الآخرون، بأنّ الإسلام يحترم فكرهم وشعورهم وطريقتهم في التفكير، فلا يُحاول أن يسيء إليهم، بل كلّ ما عنده، هو أنّه يواجه ذلك كلّه، بآياتٍ قرآنية، تعطي جواباً لكل سؤالٍ عن السير الصحيح في نهج الحياة القويم. ويكون الجواب هو الأساس الذي ينطلق التصرّف الحكيم من خلاله بكلّ واقعية وهدوء وحريّة، لئلا يتحول التعايش بين الإسلام وسائر الأديان، إلى انفعالٍ مثير، يهدر كرامة الفكر، ويغيّب توجيه القرآن، الناشر للإيمان والقناعة

(*) أُستاذ اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية.

(١) آل عمران: السورة رقم (٣) الآية رقم (١٥٩).

الذاتية اللذين لا يعيشان إلاّ في الأجواء الطبيعية الحرّة الهادئة[1] ﴿**ولا تجادلوا أهل الكتاب إلاّ بالتي هي أحسن إلاّ الذين ظلموا منهم وقولوا آمنّا بالذي أُنزل إلينا وأُنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحدٌ ونحن له مسلمون**﴾[2] وهكذا نجد القرآن يركز على الجدال في الطريقة التي هي أحسن، ويستثني الظالمين منهم، لنقصٍ في ممارساتهم، وانحرافٍ في خلقهم يجعلهم لا ينطلقون من خلال الرغبة في المعرفة والوصول إلى الحق، بل يحاولون أن يعتدوا أو يشاغبوا، أو يخربوا، مهما أمكنهم ذلك. ولم يسترسل القرآن في الحديث عن تفاصيل الأخلاق الإنسانية، من الوجهة النظرية، بل حاول أن يقدم أمامنا النموذج العملي للأسلوب الأحسن، كمثالٍ نحتذيه، ونسير عليه، فيما يواجهنا من أساليب، بقوله عزَّ شأنه: ﴿**قولوا آمنّا بالله وما أُنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أُوتي موسى وعيسى وما أُوتي النبيّون من ربّهم لا نفرّق بين أحد منهم ونحن له مسلمون**﴾[3] وبهذا امتزجت الطريقة بالفكرة التي يرتكز عليها الإيمان بالإسلام، الذي يُعتبر جسراً بين الديانات، لأنه لا يشكو من أيّة عقدة إزاء ما تُقدس من أنبياء، أو تؤمن به من عقائد، وما تمارسه من شريعة. فهو يؤمن بالأنبياء السابقين، كما يؤمن بالنبي محمد (ص) ويقدّس الكتب المنزلة بوحي من الله، كما يقدّس الكتاب الذي أُنزل على محمد (ص) وينطلق من فكرة التوحيد التي تدين بالإله الواحد، كما تنطلق هي ـ أي الكتب ـ من تلك القاعدة. وهو في بداية المطاف ونهايته، يسلّم وجهه وقلبه وحياته لله تعالى في كل موقف من مواقف الحق والسلام، وفي كل خلق من أخلاق معاني آيات القرآن الكريم[4] ولعلنا نجد في هذا الأسلوب الصفات الواضحة، على ما في القرآن، من خلقية وقيم، حاول أن يلتقي بها، من خلال التسامح والانفتاح، بباقي المقدسات بحيث لا تمثل القضية أيّ تنازل من قِبَله، بل تنسجم مع واقع العقيدة والإيمان، الأمر الذي يملأ أطراف التلاقي مع الآخرين، شعوراً بالقرابة الفكرية

---

(١) فضل الله: محمد حسين: الحوار في القرآن: قواعده، أساليبه، معطياته. الدار الإسلامية. الطبعة الأولى: (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م) ص ١٢٤.

(٢) العنكبوت: سورة رقم (٢٩) الآية رقم (٤٦).

(٣) البقرة: السورة رقم (٢) الآية رقم (١٣٦).

(٤) فضل الله: محمد حسين: الحوار في القرآن الكريم ص ١٢٥.

والروحية، لا يبتعد بأحدٍ عن مواقعه الأصيلة من حيث المبدأ[1]. وهذه الأخلاقية التي تتجسد في الآيات المعبّرة عن كيفية سير الحياة، تطرح القضايا المتفاهم عليها ضمن تلك الأخلاقية، كأسلوب خيّر يربط الناس من خلال ارتباطهم بمبادئهم المنبثقة مباشرةً من القرآن الكريم والتي تتمثل بالاعتصام والفرح وسلامة القلب والمعرفة والحياة، وغير ذلك من رموز الأخلاقية الإسلامية في السلوك الاجتماعي. وإذا حاولنا أن نحلل بإيجاز كبير، هذا البعض من التسميات المشتقة من أخلاق القرآن، فماذا نجد؟ نجد أن الاعتصام بالله، خلق من أخلاق القرآن الكريم، وفضيلة من فضائل الإسلام العظيم، وجانب من هدى الرسول عليه الصلاة والتسليم. وقد تحدث كتاب الله تعالى عن هذه الفضيلة في أكثر من موطن، وجعلها طريق النجاة والسعادة، وأمر بها اتباع دينه[2] فتراه في سورة آل عمران يقول: ﴿**وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟ ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم. ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلاّ وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون**﴾[3].

فأخلاقية القرآن هنا تدعو للإصغاء بكل الحواس إلى المتكلم، وإشعاره بأن حواس من يحدثه هي معه، لترتاح نفسه، وتزداد ثقته بمعرفته. وتدعو إلى الاعتصام بحبل الله، وهو القرآن، أو الدين، أو الجماعة، أو عهد الله، أو طاعة الله. وإذا كانت آراء المفسرين، قد تعددت في المراد بحبل الله هنا، فهي تصب في مجرى التجمل بكل ما يعود بالنفع الدنيوي والأخروي. ويقول عزّ وعلا في سورة النساء: ﴿**يا أيها الناس قد جاءَكم برهانٌ من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً. فأمّا الذين آمنوا بالله واعتصموا به، فسيدخلهم في رحمةٍ منه وفضل ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً**﴾[4] فهذه الكلمات الربانية، تفيدنا أنّ المتحلين بفضيلة الاعتصام بالله، هم أهل الرحمة والفضل والهداية إلى الصراط

---

(١) فضل الله: محمد حسين: الحوار في القرآن ص ١٢٥.

(٢) الشرباصي: أحمد: منبر الإسلام: العدد (٧) السنة (٣٢) رجب (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) ص ٥٨.

(٣) آل عمران: سورة رقم (٣) آية رقم (١٠١ و١٠٢ و١٠٣).

(٤) النساء: السورة رقم (٤) الآية رقم (١٧٤ و١٧٥).

المستقيم وهم أصحاب الخلق الذين خصهم الله بصفاء الجوهر، وولاّهم الفضائل الحسيّة والنفسية، وثبت أقدامهم بالنصر.

ويأتي بعد ذلك الفرح، وهو أن يجد الشخص خفةً في قلبه، فينشرح صدره، وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية عند العامة، ولكن أحرار العقلاء، يجدون لذةً أخرى، وسروراً أعلى في الأمور المعنوية الروحية. وليس هناك أبهى، ولا أعلى من الفرح بفضل الله وخيره. ولذلك جعل القرآن الكريم «الفرح بفضل الله» فضيلة من فضائله، وخلقاً من أخلاقه، ومن جلال صفة الفرح الحق، أنه صفة كمال، ولهذا يوصف الله جل جلاله بأعلى أنواعه وأكملها[1]. ومن حديث القرآن الكريم عن الفرح، نستطيع أن نفهم بصفة عامة، أن الفرح في القرآن نوعان، مطلق ومقيد: فالمطلق يأتي في مواطن الذم له والنهي عنه والتحذير منه، كقوله: ﴿**لا تفرح إنَّ الله لا يحب الفرحين**﴾[2] والمقيد إذا قيد بالدنيا، فهو أيضاً مذموم، لأنه يجعل صاحبه ينسى فضل الله ومنته. كقوله في سورة الأنعام ﴿**حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتةً فإذا هم مبلسون**﴾[3] أي يائسون أو مكتئبون. وإذا كان مقيداً بفضل الله ورحمته، فهو محمود مطلوب كقوله في سورة يونس ﴿**قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون**﴾[4]. وهذا النوع من الفرح بفضل الله هو الفضيلة الأخلاقية القرآنية التي تجعل صاحبها يتسامى عن خسائس الألوان من الفرح، ويأخذ نفسه بالإقبال على الله، والفرح بما يأتيه عن ربّه من فضل وخير ورحمة. ومن أمثال هذه الآيات التي مرّت، نجد أخلاق الذين آتاهم الله الكتاب، وهم قائمون بمقتضاه بلا تغيير، يفرحون بما أنزل إليهم من القرآن المجيد، لما في كتبهم من الشواهد على صدقه، والبشارة به، فالقرآن هو فضل الله الأكبر، الذي يستحق أن يفرح به المؤمن. وإذا أخذنا قوله عزّ وعلا، في سورة الروم: ﴿**ألم غلبت الروم في أدنى الأرض، وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم**﴾[5] نجد

---

(١) الشرباصي: أحمد: منبر الإسلام: العدد (٨) السنة (٣٢) شعبان (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) ص ٧٩.

(٢) القصص: السورة رقم (٢٨) الآية رقم (٧٦).

(٣) الأنعام: السورة رقم (٦) الآية رقم (٤٤).

(٤) يونس: السورة رقم (١٠) الآية رقم (٥٨).

(٥) الروم: السورة رقم (٣٠) الآية رقم (١ و٢ و٣ و٤ و٤).

التمايز بين ما أحب المؤمنون، وما أحب الكافرون. فالمشركون كانوا يحبّون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أصحاب أوثان. وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس، لأنهم أهل كتاب. وقد يحقق ما ذكرته الآيات، وهو انتصار الروم بعد هزيمتهم، ففرح المؤمنون، حينئذٍ يتحقق وعد الله تعالى، لأن النصر لا يكون إلاّ من عند الله[1].

وإذا أتينا إلى سلامة القلب فماذا نجد؟ نجد أن سلامة القلب فضيلة من فضائل الإسلام، وخلق من أخلاق القرآن، وجزء من هدى الرسول عليه الصلاة والسلام. وسلامة القلب هي صفاؤه ونقاؤه، وصحته وقوته، وطهارته وبراءته. والمؤمن الحق، من شأنه أن يكون صاحب قلب سليم، أي خالص من دغل الشرك والذنوب[2]. وقد أشار القرآن المجيد إلى الأخلاق الكريمة في فضيلة سلامة القلب، فقال في سورة الشعراء ﴿**يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم**﴾[3] وهذا يعني أنّ المرء لا ينفعه من عذاب الله ماله ولو كثر، وبنوه لو زادوا عدداً. وكذلك لا ينفعه افتداء بملء الأرض ذهباً ولا ينفعه الافتداء بمن على الأرض جميعاً. فما ينفعه إذن من أخلاق دنياه؟ ينفعه الإيمان بالله، والإخلاص في الدين، والتبرؤ من الشرك وأهله، وإنما يفوز يومئذٍ من أتى الله بقلبٍ سليم، خالص من الشرك، بعيد من الدنس. ويقول القرآن الكريم، في سورة الصافات، متحدثاً عن نوح وإبراهيم: ﴿**وإنّ من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربه بقلبٍ سليم**﴾[4] ومعنى هذا القول من العزيز الحكيم، أنّ من شيعة نوح وأهل دينه، إبراهيم (ع)، الذي أقبل على ربّه بقلب سليم، عامر بالتوحيد والخير، نقي من الشرك والإثم خالص من آفات القلوب وعيوبها. ومجرد وصف إبراهيم بهذا الوصف، وهو «سلامة القلب» فيه تشريف لهذه الفضيلة، وخلقٌ ينضح منها. وقد ذكرت أخلاق سلامة القلب في كثيرٍ من الآيات التي نأخذ منها: أنّ القلب هو المقبول عند الله إذا سلم له ولم يكن محجوباً عنه. وهو الذي يسعد بالقرب من ربّه، فيفلح إذا زكّاه صاحبه، ويخيب ويشقى إذا دنّسه. وهو المطيع لله في الحقيقة، والذي ينتشر على الجوارح من العبادة أنواره. وهو الذي إذا عرفه

(١) الشرباصي: أحمد: منبر الإسلام: العدد (٨) السنة (٣٢) شعبان (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) ص ٨١.
(٢) المرجع نفسه: العدد (٩) السنة (٣٢) رمضان (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) ص ٥١.
(٣) الشعراء: السورة رقم (٢٦) الآية رقم (٨٨).
(٤) الصافات: السورة رقم (٣٧) الآية رقم (٨٤).

الإنسان عرف نفسه، وإذا عرف نفسه عرف ربه سبحانه وتعالى. وإذا سيطر الشيطان على هذا القلب، أفسده وأضلّه بآفاتٍ منبوذة مكروهة منها: الغضب والشهوة، والحسد، والحرص، والإسراف في الطعام، وحب التزين، والعجلة وترك التثبت في الأمور، والمال وإعزازه، والبخل وخوف الفقر، والتعصب للمذاهب والآراء، وسوء الظن بالمسلمين، والمعاصي والآثام التي تسبب كدورةً على وجه القلب، تمنع صفاءَه وجلاءه[1]. وتلكم لعمري أجل المواعظ التي تعلو بالأخلاق إلى قمم الفوز بنعيم الآخرة.

وإذا أتينا إلى المعرفة فماذا نجد؟ نجد أن المعرفة في الأصل هي إدراك الشيء بتفكُّر وتدبر لأثره. وقد تشتبه المعرفة بالعلم، مع أن معنى المعرفة أخص من العلم. فمعرفة البشر لله تعالى هي بتدبر آثاره، دون إدراك ذاته، والعلم هو ما يدرك بواسطة كسب أو بلا واسطة، والمعرفة هي ما يدرك بواسطة الكسب فقط. كما أن المعرفة تفترق عن العلم استعمالاً، في أن العلم يقال لإدراك المركب، والمعرفة تقال لإدراك البسيط. ومن المعرفة جاء وصف «العارف» وهو المختص بمعرفة الله، ومعرفة ملكوته وحسن معاملته، وبهذا تكون المعرفة أعظم درجة من العلم، ومن هذا الباب تصبح المعرفة خلقاً من أخلاق القرآن الكريم، وفضيلة من فضائل الإسلام العظيم، وجانباً من هدى الرسول (ص)[2] وقد أشار كتاب الله المجيد إلى شيءٍ من مفهوم المعرفة الأخلاقي، حينما قال في سورة المائدة: ﴿**وإذا سمعوا ما أنزل الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا من الشاهدين**﴾[3]. ومعنى ذلك، أن هؤلاء إذا سمعوا ما أنزل الله عزَّ شأنه من القرآن على رسوله (ص) ترى دموعهم تسيل بغزارة من عيونهم. وذلك من أجل ما عرفوه من الحق الذي بينه لهم القرآن. وهذه حالهم وقد سمعوا بعضاً من القرآن، فكيف لو سمعوه كلّه وهناك عند الأشرار نوع من المعرفة المعاندة، يشير إليها القرآن في سورة الأنعام حيث يقول: ﴿**الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءَهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا**

(١) الشرباصي: أحمد: منبر الإسلام: العدد (٩) السنة (٣٢) رمضان (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) ص ٥٢ـ ٥٣

(٢) الشرباصي: أحمد: منبر الإسلام. العدد (١٠) السنة (٣٢) شوال (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) ص ٥٠.

(٣) المائدة: السورة رقم (٢) الآية رقم (٨٣).

**يؤمنون﴾**[1]. فهذه معرفة مكابرة، لا تثمر ثمرة المعرفة الصحيحة السليمة. وهذا النوع من المعرفة، يجعل أصحابها ينكرون ما يعرفون، لأن إظهارهم لهذه الحقيقة، سيفقدهم جاههم وسلطانهم في الحياة. وفي مثل هذه المعرفة، يقول سبحانه وتعالى في سورة البقرة ﴿**الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءَهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون**﴾[2] وهذا يعني أن الذين أوتوا الكتاب يعرفون صدق ما جاء به رسول الله من عند ربه، كما يعرفون أبناءَهم الذين يتولون تربيتهم، ولكنهم يكتمون هذا الحق سفهاً وعناداً ومكابرة. ويذكر الله عزَّ شأنه كثيراً من هذه الآيات التي تبين جلال المعرفة وعظمتها في أخلاق الناس التي تواجه ما في الدعوة الإسلامية من خير شامل، يرقى بها إلى مصاف الكمال.

وإذا أتينا إلى الحياة فماذا نجد؟ نجد أنها حلقة في سلسلة أخلاق القرآن. ونجد أن المقصود بها، ليس مجرد الحياة الحسيّة التي هي ضد الموت، بل يُراد المعنى المجازي على التشبيه لإصلاح النفوس بالحياة، وقد ذكر العلماء أن الحياة تستعمل على أوجه، فقد يراد منها القوة النامية الموجودة في النبات والحيوان، ومن ذلك قيل: نبات حي. وقد يراد منها القوة الحساسة، ومن هنا سمّي الحيوان حيواناً[3] وعلى هذا جاء قوله تعالى: ﴿**وما يستوي الأحياء ولا الأموات**﴾[4] وقد يراد منها القوة العالمة العاقلة ومن هذا قوله عزَّ شأنه: ﴿**أو من كان ميتاً فأحييناه**﴾[5].

وكذلك سائر الأخلاق الفاضلة، والصفات الممدوحة، تابعة لقوة الحياة، وضدها من نقصان الحياة، ولهذا كانت حياة الشجاع أكمل من حياة الجبان، وحياة السخي أكمل من حياة البخيل، وحياة الفطن الذكي أكمل من حياة الغبي البلد. ولهذا لما كان الأنبياء صلوات الله عليهم، أكمل الناس حياةً، وأكمل الناس من هذه الأخلاق المنتشرة علواً ورفعةً في الآيات الكريمة التي يقول فيها عزَّ شأنه: ﴿**أو من كان ميتاً فأحييناه،**

---

(١) الأنعام: السورة رقم (٦) الآية رقم (٢٠).

(٢) البقرة: السورة رقم (٢) الآية رقم (١٤٦).

(٣) الشرباصي:أحمد:منبر الإسلام:العدد (١١) السنة (٣٢) ذو القعدة (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) ص ٤٠.

(٤) فاطر: السورة رقم (٣٥) الآية رقم (٢٢).

(٥) الأنعام: السورة رقم (٦) الآية رقم (١٢٢).

**وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس، كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾**[1]. ثم يقول تبارك وتعالى في سورة النحل **﴿من عمل صالحاً من ذكر وأنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياةً طيبة، ولنجز بينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾**[2].

ثم يقول عزّ وعلا: **﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون﴾** وهذا يعني: أجيبوا الله تعالى وأطيعوه باتباع رسوله (ص) إذا دعاكم لكل حق وصواب يكون فيه لكم الحياة الطيبة الدائمة. ونستنبىء في ظلال القرآن الكريم الكثير الكثير حول آياتٍ كريمة، تدعو الناس إلى الحياة بكل معنى من معانيها التي تحيي القلوب والعقول. ولن نستطيع في هذه العجالةِ من البحث المحدّد الصفحات، أن نلمّ بفضائل الأخلاق وعظمتها في كتاب الله العزيز، ولكنّنا نستطيع القول إنّها في كل مضافيها، تدعو إلى شريعةٍ تحيي الأفراد والجماعات، وتهيّىء للجميع حياةً كريمةً متكافئة عادلة، يأمن فيها كل إنسان على دمه وعرضه وماله، ويطمئن فيها إلى عدالة التشريع والقضاء، وكفالة المجتمع والدولة، وسعادة الدنيا والآخرة. والله الهادي لنا جميعاً لما فيه علو أُمتنا، بفضائل أخلاقنا، في طريق الكمال المقدر لنا في الحياة.

**عبد المجيد الحر**

**لبنان**

**أبيات للشاعر المرحوم محمد كامل شعيب العاملي يصف فيها واقع الحال في لبنان (وما أشبه اليوم بالأمس!)**

**لبنان أأنت معاقل الأحرار ... بالشرق، أم هزء القضاء الجاري**
**قل للأُلى طمسوا الحقيقة جهراً ... واستبدلوا الأكفاء بالأغرار**
**أسلمتم أمر البلاد لعصبته ... من كل حبّ ماكر غدار**
**فإذا جرائيم الفساد تغلغلت ... وإذا الحكومة كتلة استثمار**
**لم أدر ما هذي الدمى أأرائك ... مبثوثة أم تلك وصمة عار**
**طال السكوت فظن رهط سبّة ... أن العرين من المنافح عار**
**إن كان غرّهم السكوت فإنّما ... تحت الرماد لظى وجذوة نار**

(١) الأنعام: السورة رقم (٦) الآية رقم (١٢٢).
(٢) النحل: السورة رقم (١٦) الآية رقم (٩٧).